شرح الاستعارات

إبراهيم بن محمد بن عرب شاه الحمام الأسفراييني

شرح الاستعارات لمعلم البديع محمد

ص ١ - ١٦

مكتبة العلامة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

١٠٦٤

شرح الاستعارات لعصام

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول [illegible] الى لطف ربه الخفيه عصام الدين بن محمد [illegible] الله [illegible] ادبه النعم الوفيه وبعد [illegible] بكرة [illegible] لواهب العطيه اى كل عطيه او العطيه المعهودة التى نزلت فيها الشوق [illegible] مناسب [illegible] [illegible] الابرح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كان كل [illegible] [illegible] [illegible] والصلاة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التلخيص [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التلخيص [illegible]

العقل [illegible] انه بهذه مجروا التأكيد للتلخيص [illegible] الاولى انه الرضى الكامل المشهور بجوانب الى حسن [illegible] نظره على الثانى فقد صار عاتبا للتكلفات لا تجد لها [illegible] فان معانى الاستعارات اراد الاستعارة المعرفة والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية واراد بقوله وما يتعلق بها اقسام تلك المعانى و قرائنها كما تفصح عنه عبارته فيما بعد و [illegible] الى المعانى اللفظ [illegible] لا الاستعارات فلا وجه للجمع وانه ليس للاستعارة بالكناية اقسام وانه لم يتحقق لا قرينة الاستعارة بالكناية فتأمل فذكرت فى الكتب مفصل عبرة الضبط اراد بالكتب يشمل ما عرض بالزبر فى بعد ايضا و [illegible] فى غير مضبوطة لدالى مضبوطة او [illegible] الضبط [illegible] لا مضبوطة على سهل الضبط [illegible] [illegible] فاردت [illegible] مضبوطة على وجه يتعلق به كتب المتقدمين اى على وجه لا يطلب كتبهم [illegible] على ما يغنيه التعبير عن الدالة بالمتعلق ولا يطلب [illegible] [illegible] على [illegible] علم الكلام وعلى [illegible] [illegible] [illegible] الكتاب والثانى بالكتب انسب لفظا ومعنى وان كان الاول [illegible] فتطلب [illegible] [illegible] فريدة و هى [illegible] النفيسة

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد المفتقر الى لطف ربه اللطيف احمد الدين بن
محمد حفظه الله بحقيقته ان الحمد جائز اذ به النعم توفيه
ويدفع به البلية في الكرة والعشية والصلاة على نبيه
اي كل عطية والعطية المعبودة التي تزلف فيها السؤل في كل
يشاب فقرا الى الصلاة اشد تناسب ولا يحرج بذكر
على ان يكون على النعم الواصلة الى ان كرلان كان وهب
عليه السلام من بعدها فانوا بوابهم مسلمي البرايا والصلاة على خير
البرايا اي جميع البرايا الخير البرية المجبولة التي جدت بتفضيل الحق
عليه السلام عليها من الانس والجن والملك الكرام واما بعد اما خ
عن ان كان بالي سكد التفضيل الانتظام وهو التي بانه ذكر
احد معنى ان هذا بازم على ما كان من فيه ايم حسن
الخلق فيما باب كمال ولو على الى التعجيب كان حسن
سبكا على منزلة عند امير عزيزة ذوي النفوس الابية
المعظمة فاصل بسطة فذاك صيغ كيف وكان التفضيل يستدعي اشتراك

العقل ... بمجرد التأكيد التفضيل المجمل والاول
الرضي ان كان بمشهور جوابا في من قصر نظره على ان في فقد
صار عاريا للتكلفات لا يجد لها عنها فان معاني الاستعارات
راد الاستعارة المصرحة والاستعارة بالكناية والاستعارة
التخييلية واراد بقوله وما يتعلق بها اقسام تلك المعاني وقرائنها
كما تقدم عليه عبارة فيما بعد ولا يخفى ان المعاني في لفظ الاستعارة
لا الاستعارة فلا وجه للجمع وانه ليس باستعارة بالكناية
اقسم وانه لم يتحقق القرينة الاستعارة بالكناية فمن اصل
فقد ذكرت في الكتب مفصلة غير مضبوطة اراد بالكتب
يشمل ما عرضه بالزيادة بعد البعد والا في غير مضبوطة لدى
مضبوطة او بحمله على الضبط وبجعل قوله مضبوطة على
سبيل التنزل بقوله بل فاروت ذكرا بحيث مضبوطة على
وجه يطلع به كتب المتقدمين كي على وجه دل عليه لبيهم وانا ذكرته
على ما يفيده التعبير عن الدلالة بالمطابقة دل عليه زيادة قرين
الزيادة على ذل على الكلام وعلى وزن عنق جمع زور بالفتح بمعنى
الكتاب وانا في بالكذب سالب لفظا ومعنى وان كان
الاول لم تطلب فريدة عقاية جمع فريدة وهي الدرة النفيسة

التي تحفظ في ظرف على حدة والمخلوط بالقالي الشرفا واصافها
الى العوايد من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف اي عوايد كالفرايد
ولا يخفى حسن اضافة الفرايد في هذا الكتاب الى العوايد والقول
فوايد فوايد لكان احسن لتحقق معاني الاستعارة واقسامها وقرائنها
كما ادرج الشيخ في القرايين تغليبا ولم يلتفت اليه لان الاهتمام
دون الاتمام بما ذكره وجعله واضحا في تحقيق اقسام الاستعارة
لانه افاد ذكر الاستعارة لمن شوقه اياه ذكر القرايين مع ان البحث
عنها من حيث تحقيق استعارة واقسامها في نحو عقود لا يخفى على
نظم العوايد في العقود وان تحقق ان كل عقد لواحد من تلك
الثلثة وانما على ترتيب المذكور والاول من الثاني العقد
الاول في نوع المجاز الاولى في نوع الاستعارة ان يقال
في اسلوب تحقيق الاستعارة واقسامها وقرائنها ما سوا ما ذكره
بالبسيط واقسام المجاز الا ان يقال اضافة الملابسة الى الوهم
في الاقسام الاولية وفيه نحو قرايد القرينة الاولى المجاز
قيد المعرف بالفرد لدفع ذكر الكلمة في تعريفهم مع ان تعريف الكل
المعرف في المثل كما هو ظاهر كلامهم والسبيل ان المعرف مطلق
المجاز ودفع الى معرف الكلمة لان ما يتم الكلام بلفظ التعريف

في غيرها وضعيت لا يسقط عن التعريف قيد في اصطلاح به التخاطب
ح اذ ذكره مفيده لا وجه لقال الصانع المستعمل بحسب الغير في
الشرع للانها مجازيه مع انها تستعمل في غيرها وضعيت لاجلها
ذكره مغيرا وفيه نظر ولا فراح الصانع المستعمل بحسب الغير في
لانها مستعمل في غيرها وضعيت له في عرف الشرع مع انها ثابت
مجاز فلا مس احراجها تقييد في اصطلاح به التي طبا المستعمل
فيما وضعيت له في اصطلاح به التي طبت وهو عرف الطبقة
قوله الغناء القيد الثلثة المذكورة في التعريف قيد
بالفتح والمد بالكسر في الامور الحسية قال في القاموس بالكسر
علاقة السوط ونحوها وبالفتح علاقة الجرس وصوته من الغنم
فانه ليس بخفيف ولا بي ر قال بقال في عدم استعمال
الفرس الكتاب ولا يخفى انه يفهم من شرائط القرينة فتأمل
فانه ر المتكلم به لا على قصده وليس مع الشرط الغير
قرينة دالة على قصده مع قرينة صفة لعلاقة اي علاقة
كما يسمع قرينة والاولى لعلاقة قرينة لان قرينة

بخلاف جبان الكلب فان اصل الكلب موجود فيه ان يراد
الاشتمال الى الاعيان فان الكلابة المقصورة غير الشبيهة في
مرسل حتى يحتاج الى الحكم بتقييده بعلاقة ونحوها والا كانت استعارة
مصرحة المشهور ان اللفظ المستعمل في غيرما وضع له اشابه
بستعارة ولم يخل التقييد بالمصرحة في كلام جزم جمع المتاخرين
ما سياتي من ان الاستعارة المكنية عندهم في الشبيهة
المضمرة في النفس المشبه بالقبيل المستعمل في المشبه به
يصدق عليه الكلمة المستعملة في غيرما وضعت له بتبع
انها ليست استعارة مصرحة ولا مكنية التصريحية
اللفظ المستعمل اسم جنس او غير مشتق اسم المستعمل في
عرف التخاطب سواء في الكثرة فيتناول المستعارة الكثرة وبخلاف
اسامة والاسد وظبي بجانة فانه يجيء الاول في هذا المقام المقبول
استعارة الاصلية في جميع المعارف الخمسة الا العلم
الشخصي وقد عرفت ما فيه وقد جعل جماعة من المحققين
اسم الجنس حقيقة بالمصدر والمشتق لم يجعل الا مجازا
كان اقرب من الاول في تحصيل اسم الجنس في هذا المقام
كما يجيء بل الحق ان كون الاسم استعارة انما هو بالنسبة

سواء كانت نكرة او معرفة

المشبه به اي به كان ذا قبل على بعثه الحقيقي وقد عرفت بناءه
وفيه بحث لجواز ان يكون ذكر المشبه به اذا لم يقع باستعمال لفظ تابع
المشبه به في المشبه لاحتمال ان لم يكن فانه الذي دل عليه سوق عبارة
الكشف حيث قال بان استعمال المتقدمين في ابطال العهد وقد عرفت ما فيه
ان الاولى بعبارتهم الاستعارة اذ لم يمنعهم جانب المعنى ومعارضه
ما سبق بان جعل الجميع على نحو واحد اذا لم يكن فيه لفظة اولى مع ان
خلوص القرينة على الضعيف مطلقا يدعوا اليه وكان بانا ته استعارة
تخييلية لانه توهم صورة مشبهة اياه لعلى ما هو مذهب السكاكي لانه يقف
كما ليس المشبه اي كبعاد في ليس المشبه على معناه الحقيقي او كاثبات
الحمار ليس المشبه فرده على كل تقدير الى حوله اليكف فعليك وسلام
عليك فان كان لتابع مشبه ذلك المراد فقد كان استعارة
لذلك التابع على طريق التصريح فالاقسام هذه اربعة كون الجميع حقيقة
والانقسام الى استعارة للمعرفة والحقيقة وكون الجميع استعارة
تخييلية والانقسام الى الحقيقة والتخييلية وكان نزيد انواع اقساما
بما مفقناه فرصة الى ان حصل لك استقلال فعليك بالاعراض
وعليك بالاقبال وعلى الله على كل حال التوكل

على

على قرينة المكنية من ملايم المشبه به ترشيحا كما ذكر بعد هذا
مشتركة بينهما وهو ما يلايم المستعار منه وتقرير الاستعارة
والمفهوم مشترك بينها وبين تشبيه وتمويها بملايم المشبه
ويقارن الكيفية الى التشبيه على المفهوم مشترك بينها وبين
التشبيه والى ان المرسل ايضا ان الاشتراك خلاف الاصل لا يثبت
من غير ضرورة ولا ضرورة هنا كما فلك بتحصيل الكل المفهوم بسهولة ما
القينا اليك ولا يخفى انه لا معنى لقوله ما زاد على قرينة المعرفة فان
ذكر ملايم المشبه به لا يصح ان يكون قرينة المعرفة حتى يحتاج الى
تقييد بجعله ترشيحا بالزيادة على القرينة ولا يكفي في المقيد
الزيادة على قرينة المكنية بل لا بد من ان يكون زائدا على قرينة
التخييلية ايضا اللهم ان يقال ان داخل في قرينة التخييلية ايضا على
قرينة المكنية فلا تغفل ولا يخفى ايضا ان الاشتراك بين المعرفة
والمكنية لا يخلص الترشيح بل يشمل التجريد ايضا على الاشتراك بين
التشبيه والمجاز المرسل ايضا الان بقال التخصيص بمجرد اصطلاح
فاعرفه ولو لم نشتم تجريدا فان مجالس الكلام ليست من قوارع
الكلام ويجوز ان يجعل الترشيح للتخييلية ما دام الاستعارة التحقيقية لان
الاستعارة التحقيقية فطرة لذا التخييلية جارية على ما قبيلت اليه

اليه السكاكي لان التجريد معرض عنده واما التجريد على مذهب
السلف فلان الترشيح يكون تحقيقا للعقلي ليفيد ذكر ما يلايم ما يجو
ز ان يكون المجاز اللغوي المرسل يذكر ما يلايم الموضوع له والتشبيه
يذكر ما يلايم المشبه به والاستعارة المطلقة كما سبق الاولى اكمل
قوله والاستعارة المطلقة او لزيادة المكنية ايضا ووجه الفرق
بين ما يجعل قرينة المكنية ويجعل نفسه تخييلا او استعارة تحقيقية
او اثباتية تخييلا وبين ما يجعل تخييلها او ترشيحا فوة زيادة الاختصاص
بالمشبه به فانها اقوى منهما وتعلقا به فهو القرينة
وما سواه ترشيح فخص بيان الفرق بين القرينة والترشيح
بالمكنية لانه لا لبس بين القرينة والترشيح في المطلقة كما اشرنا
اليه نعم يحتاج الى الفرق مثل ما ذكره بين القرينة والتجريد فانها
اذا اختصا بالمشبه كان قرينة وما سواه تجريدا والاظهر
ان ما يفهم به السامع اولا فهو القرينة وما سواه ترشيح ولك
ان تجعل الجميع قرينة في تمام شرح الاحتياج والاتمام بالايضاح
وقد مر على تمام الكلام بالايضاح بعد الفراغ من الشرح الى الصحيح
وارجو الانتظام في سلك دعاة الطلبة الصلاح في الجمع والروح

تمت